تفسير إبن كثير

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ

يقول تعالى : أولا يرى هؤلاء المنافقون (أنهم يفتنون) أي : يختبرون (في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون) أي : لا يتوبون من ذنوبهم السالفة ، ولا هم يذكرون فيما يستقبل من أحوالهم .قال مجاهد : يختبرون بالسنة والجوع .وقال قتادة : بالغزو في السنة مرة أو مرتين .وقال شريك ، عن جابر - هو الجعفي - عن أبي الضحى ، عن حذيفة : (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين) قال : كنا نسمع في كل عام كذبة أو كذبتين ، فيضل بها فئام من الناس كثير . رواه ابن جرير .وفي الحديث عن أنس : " لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا يزداد الناس إلا شحا ، وما من عام إلا والذي بعده شر منه " ، سمعته من نبيكم صلى االله عليه وسلم .